المضمرات قد يتقدم ذكرها وتعني بالمبهمات اسما الاشاره والموصولات وقد يتقدم ذكرها وانما سميت مبهمات وان كانت معارف لان اسم الاشاره بلا اشاره حسيه الى المشار اليه مبهم عند المخاطب لان بحضرة المتكلم اشيا يحتمل ان يكون مشارا اليها وكذا الموصولات من دون الصلات مبهمه عند المخاطب ولم يقولوا للمضمر الغايب مبهم لان ما يعود اليه متقدم فلا يكون مبهما عند المخاطب عند النطق به وكذا ذو واللام العهديه قوله وما عرف باللام هذا مذهب س اعني ان حرف التعريف هي اللام وحدها والهمزه للوصل فتحت مع ان اصل همزات الوصل الكسر لكثرة استعمال لام التعريف والدليل على ان اللام هي المعرفه فقط تخطي العامل الضعيف اياها نحو بالرجل وذلك علامه امتزاجها بالكلمه وصيرورتها كجز منها ولو كانت على حرفين لم يتخطها عامل ضعيف واما نحو الا تفعل فانما تخطي ان ما هو على حرفين لقوته لانه يجزم الشرط والجزا على المذهب الصحيح واما نحو بهذا وفيما رحمه فان الفاصل بين العامل والمعمول لم يغير معنى ما قبله ولا معنى ما بعده فالفصل به كلا فصل وللامتزاج التام بين اللام وما دخلته كان الرجل مغايرا لرجل حتى جاز توالي المثلين في قافيتين ولم يكن ايطاء وهذا انما يكون اذا كانت وحدها معرفه ووضعت ساكنه ليستحكم الامتزاج وايضا دليل التنكير الذي هو ضد التعريف على حرف وهو التنوين فالاولى ان يكون دليل التعريف مثله وقال الخليل ال بكمالها اله التعريف نحو هل وقد استدلالا بفتح الهمزه وقد سبق العذر عنه وانه يوقف عليها في التذكر في نحو قولك الي اذا تذكرت ما فيه اللام كالكتاب وغيره ويفصلها عن الكلمه والوقف عليها عند الاضطرار كالوقف على قد في نحو قوله ٥

وذلك قوله ٥

ازف الترحل غير ان ركابنا لما تزل برحالنا وكان قد ٥

يا خليلي اربعا واستخبرا ال منزل الدارس من اهل الحلال ٥ وانما حذف همزه عنده

القطع في الدرج لكثرة الاستعمال وذكر المبرد في كتاب الشافي ان حرف التعريف

الالف ما الاستفهام وفي لغة حمير ونفر من طي ابدال الميم من لام التعريف كما روى النمر

بن تولب عنه صلى الله عليه وسلم ليس من ام بر ام صيام في ام سفر ولام العهد

اللام التي عهد المخاطب مدلول مصحوبها قبل ذكره اي لقيته وادركته يقال عهدت

فلانا اي ادركته وعهده اما بجري ذكره مقدما كما في قوله تعالى ارسلنا الى فرعون رسولا

فعصى فرعون الرسول او بعلم المخاطب به قبل الذكر بلا جري ذكره نحو قولك خرج الامير

او القاضي اذا لم يكن في البلد الا قاض واحد مشهور او امير واحد وقد تزاد اللام

في العلم كقوله ٥ اما ودماء مايرات تخالها على قنة العزى وبالنسر عندما ٥

وفي الحال نحو الجما الغفير وفي التمييز نحو الاحد عشر الدرهم على قبح كما ياتي في

باب العدد وقد تزاد قبل نعم كما في الذي ومتصرفاته ويكون اللام عند الكوفيين عوضا

عن الضمير في نحو مررت برجل حسن الوجه اي وجهه وعند البصريين لا يعوض اللام

من الضمير في كل موضع شرط فيه الضمير كالصله والصفه التي هي جمله والخبر

او الوصف المشتق ونحو ذلك في غيره نحو قوله ٥

همزه المعرفه ... اللام ... التعريف ... م

التنسر علم لصنم واللام مزيده فيه قال تعالى ولا يغوث ويعوق ونسرا لغير لام ٥

لحاقي

لحاقي الحاف الصيف والبرد برده ٥ وقال الكوفيون قد تكون اللام للتعظيم كما في الله

وفي الاعلام والمعرفه البصريون واللام في وصف اسم الاشاره ووصف المنادى نحو

هذا الرجل ويا ايها الرجل لتعريف الحاضر بالاشاره اليه وهي في غير هذين الموضعين لتعريف

الغايب نحو ضرب الرجل ويعرض للام العهديه الغلبه كالصعق والبيت على ما يذكر

في الاعلام قوله والمنادى نحو يا رجل ومن لم يعده من النحويين في المعارف فلانه فرع

المضمرات لان تعريفه لوقوعه موقع كاف الخطاب كما مر في باب المنادى قوله والمضاف

الى احدها معنى احتراز عن الاضافه اللفظيه وانما تعرف بالاضافه المعنويه ما ليس من الاسما

المتوغله في الابهام كغير ومثل **قوله العلم ما وضع لشي بعينه غير متناول غيره بوضع واحد** قوله غير متناول غيره يخرج ساير المعارف لان المبهمات والمضمرات

وذا اللام وضعها الواضع لتطلق على اي معين يراد بخلاف العلم فان واضعه لم يضعه

الا لمسمى معين ولا يطلق الا عليه ولا يتناول معينا اخر كما كان في ساير المعارف قوله بوضع واحد

متعلق بمتناول اي لا يتناول غير ذلك المعين بالوضع الواحد بل ان تناول كالاعلام

المشتركه فانما يتناول بوضع اخر اي بتسميه اخرى لا بالتسميه الاولى كما اذا سمي شخص

بزيد ثم سمي به شخص اخر فانه وان كان متناولا بالوضع لمعينين لكن تناوله للمعين

الثاني بوضع اخر غير الوضع الاول بخلاف ساير المعارف كما مر فانما ذكر قوله

بوضع واحد لئلا تخرج الاعلام المشتركه عن حد العلم ولا تخرج علم الجنس نحو اسامه

عن هذا الحد على ما ذكر المصنف وذلك انه قال اعلام الاجناس وضعت اعلاما للحقايق

الذهنيه المتعقله كما اشير باللام نحو اشتر اللحم الى الحقيقه الذهنيه فكل واحد من هذه

الاعلام وضع لحقيقه في الذهن متحده فهو اذن غير متناول غيره وضعا واذا اطلق

على فرد من الافراد الخارجيه نحو هذا اسامه مقبلا فليس ذلك بالوضع بل لمطابقه

الحقيقه الذهنيه لكل فرد خارجي مطابقه كل كلي عقلي لجزئياته الخارجيه نحو قولهم

الانسان حيوان ناطق فاسد موضوع حقيقه لكل فرد من افراد الجنس خارجا

على وجه التشريك واسامه موضوعه للحقيقه الذهنيه حقيقه فاطلاقه على

الخارجي ليس بطريق الحقيقه ولم يصرح المصنف بكونه مجازا ولا بد من كونه

مجازا في الفرد الخارجي على مذهبه اذ ليس موضوعا له وقال ان الحقيقه الذهنيه

والفرد الخارجي لمطابقتها له كالمتواطئين قال الاندلسي فلا تقول في اسد معين

في الخارج اسامه كما تقول الاسد لان المطلق المطابق للحقيقه الذهنيه في الخارج

ليس الا شيئا من هذا الجنس مطلقا لا واحدا مخصوصا باوصاف المعترف وكذا ينبغي عنده

الا تقع اسامه على الجنس المستغرق خارجا لان الحقيقه الذهنيه ليس فيها معنى الاستغراق

كما ليس فيها التعيين كما يقال ان اسامه كذا الا الاسد الغالب والحامل لهم على هذا

الكلام التكلف في الفرق بين الجنس وعلم الجنس انهم راوا نحو اسامه وثعاله

وابا الحصين وام عامر واوثقا لها حكم الاعلام لفظا من منع صرف اسامه وترك

ادخال اللام على نحو اوبر واضافه اب وام وابن وبنت الى غيرها كما في الكنى

Copyright © King Saud University